رالي تازة .. عامل إقليم تازة يعطي الإنطلاقة كاميرا ..عبدالحق خرباش

رالي تازة .. عامل إقليم تازة يعطي الإنطلاقة كاميرا ..عبدالحق خرباش

يهتم عشاق السيارات الكلاسيكية، بعناية، بسياراتهم في المرائب كما تخزن الجواهر ولا يستعملونها إلا نادرا من أجل فسحة رومانسية أو سباق أو موكب فخم.

وتذكر هذه الجواهر النادرة بالسيارات التي كانت تتم قيادتها في أفلام جيمس بوند، والتي طبعت مخيلة أجيال الستينيات والسبعينيات.

و عند ركوب هذه السيارات العتيقة، التي ماتزال تحتفظ برونقها حيث لم تنل السنين من جمالها، ينتاب المرء شعور بالانتقال إلى الزمن الجميل بتكنولوجياته وثقافته .

محمد علي الإدريسي، أحد المولوعين بجمع السيارات العتيقة، يقول: "بمجرد أن أفتح باب سيارة عتيقة، يجذبني مزيج من عبق الجلد والزيت والخشب والقماش الراقي، حتى قبل أن أشغل محرك نفائس صناعة السيارات هذه، والتي يتحول فيها المرء إلى ربان وليس إلى مجرد سائق".

ولم تكن عين الإدريسي، الذي بدأ شغفه بالسيارات العتيقة منذ سن الطفولة، تقع إلا

على سيارات "سيتروين دي إس" و"ميرسيديس 280 إس أو" و"فورد موستانع" التي كان يقودها جيرانه، والتي كانت تتميز بتصاميمها السابقة لعصرها.

عندما حصل على رخصة السياقة، في سن الـ18، اقتنى أول سيارة عتيقة بفرنسا، حيث كان يتابع دراسته، وكانت "304 كابريلولي"، ثم سيارة ثانية وثالثة- حتى أصبح من رواد جمع السيارات التي تعود لتلك الفترة.

وعند عودته إلى المغرب، أسس محمد علي الإدريسي "جمعية فانتاج كلوب كار" التي حددت لنفسها هدفا رئيسيا هو رسم مسار صناعة السيارات، والحفاظ على شواهده من خلال إصلاح

هذه العربات وجعلها "تسير" من جديد.

ويضم مرآب سيارات الإدريسي، حاليا، ما يقارب عشرين سيارة عتيقة، منها "فورد مسوتانغ 1966" التي تظل أهم تحفة تمكن من ضمها إلى مقتنياته ،باعتبارها السيارة التي طبعت حياة جيل " بابي بومرز" و"هابي دايز".

ويكشف الإدريسي: " اشتريت كل سياراتي من المغرب، إما من أشخاص يرغبون في التخلص منها أو من أسر تريد بيع سيارات الأجداد"، مشيرا إلى أن "المغرب كان في السابق بمثابة كنز من السيارات العتيقة التاريخية والفاخرة، حيث استغل العديد من الهواة العالميين الفرصة للحصول على بعض من هذه الجواهر الثمينة".

وبخصوص صيانة وإصلاح هذه السيارات، أشار إلى أن المولع بجمع السيارات العتيقة يجب أن تكون له أيضا معرفة في مجال الميكانيك والهياكل، مؤكدا أن بعض قطع السيارات متوفرة في المغرب على مستوى شبكة بائعي قطع الغيار، خلافا للهياكل التي ينبغي إحضارها من الخارج.

ويغتنم الإدريسي فرصة تنقله إلى الولايات المتحدة لشراء قطع غيار جديدة لسياراته التي لا ينوي بيعها قط ، لأنه اشتراها لتلبية رغبة شخصية والمشاركة في سباقات بالمغرب أو الخارج.

ومن بين المبادرات المشجعة على جمع السيارات العتيقة في المغرب "المتحف الوطني المغربي للسيارات بالرباط"، الذي أسسه الإماراتي الشيخ حمد بن حمدان آل نهيان، وهو الأول والأكبر من نوعه في إفريقيا، والثاني بالمغرب بعد مركز زاكورة المخصص للسيارات رباعية الدفع.

أندلس برس